



# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

نهاية الطلب في شرح المكتسب للعراقي (السفر الأول)

ملاحظات

ناقص آخره

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

٩٤٦

إبراهيم بن علي الجليلي

فايلة الطالب في شرح اللطيف

نسخة أحمد محمد عام ١٢٩٧ هـ

١٤١ ورقة

٣٥٤ x ١١٣ سم





السفر الاول  
 من كتاب نهاية الطلب في  
 شرح المكتسب للامام  
 الفاضل ابي برون علي  
 الجلد الذي نفعنا

الله بعلمه

امين

م



لقد به نهاية الطلب في شرح المكتسب  
 ابي برون علي الجلد الذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه الجول والقوة  
**الحمد لله** الذي تعالي عن العلل والمعولات، ونقدس عن  
 لوازم الاجسام المتخيزة وتنزه عن ان تحيط به العقول والادراكات  
 • الواحد الموجود لذاته الحميد الصفات، اتقن صنع ما صنع وابدع  
 الحركات • واوجد الطبايع والعناصر والعرض والجواهر وكل المكونات  
 • وميز بين الارواح والاجسام والاجناس والانواع والاعالي  
 والاسافل والسايط والمركبات • وجعل للنوع الانساني التصرف  
 في افضل الصنایع العلمية والعملية وكرمه وفضله على كثير من المخلوقات  
**احمد** حمد من لطمع باذن ربه على عاقبة الموجودات • واشكره  
 شكر من ارتفع به راية نور الحكمة الي مراتب الدرجات **وشهد** ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له شهادة تفي نقي من ادران الشوايب  
 والشبهات **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله المختار من اشرف  
 العناصر والكل الجواهر الذي اظهر له ربه الايات • وقنون للحكمة  
 البديعة والمعجزات • صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
 واصحاب الكمال وذوي الكرامات • ما وفق موفوق والكتيب الخيرات •  
 وما وصل واصل لغاية الطلب الاكل الا تم في جميع الحالات • وسلم  
 تسليما كثيرا الي يوم الميقات **وبعد** فانه بتوفيق الله تعالي تيسر  
 لنا حل مشكلات علوم الاوائل • وما نقل عن اهل الحكمة الافاضل  
 في الحكمة الالهية • والصناعة الفاسفية • بعد سلوك طريق الطلب  
 والتشريع عن ساق العزم والقيام على قدم الاجتهاد وبند نفيس العسر  
 والطلب • والمواظبة على كثرة الدروس والمداممة على كثير من جمع

الكتب

٥٧٦٣١٤

الكتب والطروس والهجرة الي المشايخ الاعلام في اقطار الكون والبلدان  
 من حدود العراق واطراف الروم الي حدود المغرب والديار المصرية  
 واطراف اليمن والحجاز والشام وانا الجول البلاد وانصغ الرحيوه  
 واطلب الضلالة واسأل الله انا الليل واطراف الزهارة مدة تزيد  
 على سبعة عشر عاما اعالج من الصبر في الاكثغالات واعاني طرق  
 الجابرة في الاعمال وانظر اسرار الطبايع واقصل معاني القوم المتقدين  
 واقعالهم في المركبات والامتر لجات ولم ازل كذلك الي ان من الله  
 تعالي وله الحمد بالاجتماع بالشيخ الواصل والخير الفاضل الذي عليه  
 اشتغلت وله خدمت وبيه وصلت ومنه علي مكتوم العلم والعمل حصلت  
 تغذيه الله تعالي بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه  
 وبالله انه اراد ان ينقلني عن هذا العلم ارا عديدة وهو يورد علي  
 الشكوك يريد لي بذلك الاضلال بعد الهدي وبياي الله الاما اراره  
 فلما فهمت سراره وعلت ان الحسد قد دخله مني حصرته في ميدان  
 البحث ومددت اليه سنان اللسان وامت لامي الشواهد الي ان  
 كسرت كتابي جنود المحال في ذلك المجال وعجز عن القيام ببسيف الدليل  
 ونادي عليه بروحان الحق بالانعام فخرج للسلم والتسليم لما اعنته مني  
 الخيل فقام الي واعدتعتني واعتراه مني النجل وقال يا ولدي انما الخبير بك  
 لا علم عندك مكان الادراك ولتكن من الناس على حذر من يلوذ بك ويأخذ  
 عندك **وعلم** انه من المفترض علينا كتمان هذا العلم وتحريم اذا عنته  
 لغير المستحق من بني نوعنا وان لا نكتمه عن اهله لان وضع الاشياء في محالها  
 من الامور الواجبة للطلوبه ولان في اذلعته خراب العالم وفساد الاجتماع

سأصبر

وفي كتابه عن اهله تضييع لهم ومنع المسحق حقه وقدر اينا ان الحكمة  
صارت في زماننا هدمه البنيان واهية الاركان مدروسة للعالم  
بالية الطروس منقوضة الجدران نايبة عن الادراك وغاربة الشمس  
معلولة النظام لا سيما وطلبة هذا الزمان لجرل من الحيوان وقد اجتمعوا على  
المحال كالهم في باب خيال ما بين سوقة وبلعة وذوي المهن الرديئة وبطالين  
واصحاب دها ومشعبذين وجرهال ومتعمقلين لا يدرون ما يقولون  
يخبطون خبط العشوي ويكون صرايم الجهل فاخذوا يتذكرون العقور  
وان في الكيمياء غنا الدهر وياتون بجاذب الحكايات ويذكرون الكذب  
والبهتان وكل منهم يجلف بالله العظيم انه على الحق البين ويعقد الاديان  
ومع ذلك لا يجتمع احد منهم مع الاخر غير ابي واحد بل واحد منهم يدعي البيض  
ويقول ان الحما وصفوه وعظموه واخر يدعي الشعر ويقول ان رموزهم من طبقة  
عليه واخر يدعي المرار واخر يدعي الحار يقول الدم مثل ذلك واخر  
يقول الخفف والظلق والقرون والبول والغدة والاملاح والكسارت  
والزيابق واخر المعدن واخر النبت واخر الادهان واخر الحيوان التي غير ذلك  
من الاباطيل والحكايات التي لا تستند الي دليل ولا الي تعليل مع ان حجر  
القوم لا يعبروا هذه المولدات لكن جراتهم اوقعتهم في الضلال البعيد  
لا يدرون كيف الطلب ولا على ماذا يكون الحصول فلم يفوزوا بشي من  
الما مول سوي الخيبة وضياع العمر والخسران فغودوا بالله من الخذلان  
ورايانا انه وجب علينا شكر نعمة المنوم بئذ النصيحة للاخوان ممن  
طلب الحكمة الالهية وهذه الصنعة الشريفة الفلسفية فوضعنا  
لهم كتابا الموسوم بعبوة الخبير في قانون طلب الاكبر لان الطالب  
لا بد له

لا بد له ان يعرف طريق الطلب بقانون يستند فذكره اليه ثم وضعنا <sup>مصنعا</sup>  
المسمى بالشمس النير في تحقيق الاكبر ثم **وضعنا كتابنا هذا المسمى**  
**بزهارة الطلب في شرح المكتيب** لانا لما اطلعنا على متن هذا الكتاب الذي هو  
المكتيب في ذراعة الذهب وجدناه كله على الصواب باوجز لفظ اعلي  
عبارة واتم علم واكمل عمل ولم يعلم من هو مصنفه ولا من وصفه والفد  
قلله دره من حكيم ما علمه واوسع فهمه قدس الله تعالي روحه  
وبرد مضجعه ونور ضريحه من السادة الاخوان والائمة الافاضل  
في هذا الشأن فاعتمدنا على الله سبحانه وتعالى وشرحنا منه الجمل والفصول  
وبالله المستعان وبه ومنه واليه الوصول **وربنا** هذا الشرح المذكور  
على ثلاثة اسفار لكل سفر مقدمة ومقالات بفصل وخاتمة **فصل**  
**السفر الاول** على شرح ثلاث جمل من المكتيب واحد عشر فصلا في  
ثلاث مقالات واحد عشر بابا **المقالة الاولى** تشتمل على خمسة  
ابواب في شرح الفصل الاول **الباب الاول** من الجملة الاولى في  
موضوع صناعة الكيمياء **الباب الثاني** في شرح الفصل الثاني في المكان  
زوال العرض الداخل على النوع الي ان يرجع الي نوعيته بالصناعة واقامة  
البرهان والدليل على اسكان علم الصناعة وعملها وثبوتها والرد على من انكرها  
وابطرها **الباب الثالث** في شرح الفصل الثالث في شرح الهيولي  
المنكون منها الاكبر **الباب الرابع** في شرح الفصل الرابع في مثال  
الاكبر وما يشبهه **الباب الخامس** في شرح الفصل الخامس في  
قياس التوليد والزرعة **المقالة الثانية** تشتمل على اربعة  
ابواب **الباب الاول** يشتمل على شرح الفصل الاول من الجملة

الثانية في الكمية التي لغفاها ساير الحكماء **الباب الثاني** في شرح  
 الفصل الثاني في كيفية الاسيا التي احموها عن ساير الناس **الباب**  
**الثالث** في شرح الفصل الثالث في القسم الاول من العمل الاول  
**الباب الرابع** في شرح الفصل الرابع من القسم الثاني من العمل الاول  
**المقالة الثانية** تشمل على **بابين** **الباب الاول** في شرح الفصل  
 الاول من المقالة الثالثة في كيفية العمل الاول من العمل الثاني **الباب**  
**الثاني** في شرح الفصل الثاني في كيفية القسم الثاني من العمل الثاني  
 وهو كسير الحرق بما فيه من الكمية والله الهادي الى طريق الصواب  
**والسفر الثاني** يشتمل على شرح **الجملة الرابعة** **بعض الخامسة** وسبع  
 فصول من الملتب ومقالتين **المقالة الاولى** تشمل على اربعة  
**ابواب** **الباب الاول** في شرح الجملة الرابعة وبعض الخامسة وفيه  
 الفصل الاول من الجملة الرابعة في الاستشهاد على وحد ما هية  
 المنقوم منها صورة الاكسبر **الباب الثاني** في شرح الفصل  
 الثاني في الاستشهاد على الكمية الاولى للثومة **الباب الثالث** في  
 شرح الفصل الثالث في الاستشهاد على كيفية الابتداء **الباب الرابع** في  
 الاستشهاد على القسم الاول من العمل الاول **المقالة الثانية** تشمل  
 على ثلاثة ابواب **الباب الاول** فيه شرح الفصل الخامس من الجملة  
 الرابعة في الاستشهاد على كيفية القسم الثاني من العمل الاول وهو استهزاء  
 النقض والتفصيل **الباب الثاني** في شرح الفصل الاول من الجملة  
 الخامسة في الاستشهاد على القسم الاول من العمل الثاني **الباب الثالث**  
 فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد على القسم الثاني من العمل الثاني

والله

والله علم **والسفر الثالث** يشتمل على مقالتين **المقالة الاولى**  
 منه تشمل على **بابين** **الباب الاول** في بيان ما كتبه صاحب الملتب  
 ولغفاها **الباب الثاني** في كيفية طرح الاكسبر **المقالة الثانية**  
 تشمل على **بابين** **الباب الاول** في شرح الفصل الثالث في ماهية  
 الرموز ومفاتيح الكنوز **الباب الثاني** يذكر فيه كلام الحكماء وفق  
 الرموز ومفاتيح الكنوز والله اعلم وعليه اتوكل وبه استعين  
**والمشرع** الا في ذكر المقدمة من السفر الاول **قال الشيخ** رحمه  
 الله بعد خطبة كتابه **وبعد** فاني صنفت هذا الكتاب ذكرا  
 فيه علم صناعة الكيمياء وعلمها من الهوي التي لا يمنع العمل منها **بعد**  
 اقامة الدليل بامكان الصناعة وذكرت لكم والا كيف يجلد ومفصلا  
**هذه** عبارته في صدر كتابه قدس الله روحه فانه كشف الغطا  
 عن جملة الصناعة عملا وعملا في كلمات قليلة بديعة **واقول في شرح**  
**ذلك** اما قوله صنفت ولم يقل الفت لان التصنيف راجع بعينه  
 الى مقام التخصيص لنفسه في العلم دون غيره وان كان التأليف  
 اعم لكنه راجع بعينه الى جمع كلام الغير وضحه فان التصنيف ابراز  
 اصناف العاني وبنات الافكار القرية البديعة من تلقا نفسه  
 في الامور اي العلوم الحكيمة والعلوم على وجهه لم يكن سبق اليه على ذلك  
 الوجه كلام غيره والمولف يضم كلام غيره ويولفه من غير ابتكار معان  
 من عنده والفرق في هذا ظاهر فهذا هو المراد بقوله صنفت هذا  
 الكتاب ولا يشك كل ذي فكر سليمة ويبحث في العلوم ان هذا الرجل  
 قد اتي في كتابه هذا في هذا العلم بما لم يسبق اليه وسيظهر لك صحة

نما